

## 299087 - صلاة الصلح بين الزوجين

### السؤال

ما مدى صحة صلاة الصلح بين الزوجين ؟ وهي : أن تصلي ركعتين ، في كل ركعة تقرأ سورة الفاتحة ، و 7 مرات آية (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قادر والله غفور رحيم ) ، وبعد الانتهاء من الصلاة أدعوا (اللهم ألم قلب فلان ابن فلانة - اسم الزوج - على فلانه بنت فلانة - اسم الزوجة - كما أنت الحميد لداوود) .

### الإجابة المفصلة

أولاً:

ليس هناك في الشرع ما يسمى (صلاة الصلح بين الزوجين)، ولا ثبت هذا الدعاء المذكور، ولا يجوز للإنسان أن يختبر عبادة، أو ينسب للشرع ما لم يرد به .

وعليه؛ فلا تشرع صلاة خاصة لغرض الإصلاح بين الزوجين، بل هذه الصلاة، بالقصد المذكور، والكيفية الخاصة: بدعة مردودة .

وانظر لفائدة الجواب رقم : [\(209224\)](#) .

لكن إن وقع الدعاء المذكور، أو نحوه مما يحقق المقصود، كأن تقول : اللهم حبب إلي زوجي، وحببني إليه ، وهكذا ؛ إن وقع ذلك في صلاة المرأة المعتادة، فريضة كانت أو نافلة: فلا بأس بذلك.

ومثل ذلك : لو دعت المرأة بغير صلاة : أن يصلاح الله لها زوجها ، بهذا الدعاء أو غيره ، خارج الصلاة ، وكذا لو دعا الرجل أن يصلح الله له امرأته ، من غير تقييد بأيات معينة ، أو صلاة خاصة : فهو مشروع ، لا حرج فيه .

والدعاء من أعظم أسباب حصول المطلوب، والنجاة من المروءوب . لكن دون ترتيب خاص، ولا صلاة خاصة.

ثانياً:

لإصلاح ذات البين أهمية كبيرة في الشرع ، وقد رتب على هذا الإصلاح أجوراً عظيمة ، كما ورد التحذير الشديد من إفساد ذات البين وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة ؟** » قالوا: بلى ، قال : «**صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الحالة**» . رواه الترمذى ( 2509 ) وقال : " هذا حديث صحيح ، وبروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «**هي الحالة ، لا أقول تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين**» " انتهى .

وقد وضع الشرع وسائل لإصلاح البيوت، ومنها:

1- حسن اختيار الزوجة .

2- جعل البيت مكاناً لذكر الله .

3- إقامة شرع الله في البيت .

4- التربية الإيمانية لأهل البيت .

5- مواصلة قراءة سورة البقرة في البيت لطرد الشيطان منه .

6- عدم إدخال من لا يرضي دينه إلى البيت .

7- حفظ أسرار البيوت .

وغيرها مما تراه مع شرحه في كتاب "أربعون نصيحة لإصلاح البيوت"، للشيخ محمد صالح المنجد .

والله أعلم